

شرح بلوغ المرام - 2 | فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ

صالح آل الشيخ

ثانياً الذي ذهب اليه طائفه من اهل الحديث ومنهم الامام احمد ان الرجل ان المرأة اذا خلت بما اذا خلت بما قليل ليه رفع حدث فان هذا الماء - 00:00:00

يكون طاهراً يعني لا يكون مطهراً فقيود ذلك بقيود فقالوا او بماء قليل خلت به امرأة يعني باللغة عن طهارة واجبة وهذا سيأتينا في حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغتسل بفضل ميمونة ما يعارض ذلك. فالمقصود ان جمهور اهل العلم - 00:00:28

على ان هذا الحديث على ان هذا النهي للادب وذهب الامام احمد على انه بالنسبة للرجل فان المرأة اذا خلت بما قليل طهارة واجبة فان هذه الخلوة تعبدية لعدم النهي تحول الماء من كونه طهوراً الى كونه طاهراً - 00:01:00

نعم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغتسل بفضل ميمونة رضي الله عنها اخرجه مسلم والاصحاب 00:01:30 السنن اغتسل بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في جنة فجاء يغتسل منها. فقالت اني كنت ذنبها -

فقال ان الماء لا ان الماء لا يدرك لا يدري ان الماء لا يدري وصححه الترمذى وابن خزيمة قال وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:52

كان يغتسل بفضل ميمونة رضي الله تعالى عنها اخرجه مسلم يعني ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يرفع الحدث الاكبر من الجنابة 00:02:09 السنن قال اغتسل بعض ازواج النبي - 00:02:09

صلى الله عليه وسلم في جفنة وهي الغنى فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليغتسل منها فقل فقالت له اني كنت جنباً فقال ان الماء لا يزني. يعني انه استعمل هذا الماء الذي افظله زوجه ميمونة - 00:02:42

رضي الله عنه لغة هذا الحبيب لغة هذا الحديث الجفنة هنا صغير يعني وسط ما هو مثل الكاسة انان وسط وليس مثل يعني القدر 00:03:02 الكبير انان صغير مما يوضع عادة في البيوت يأخذ -

قدر يعني تقريباً قدر لترتين او ثلاثة من الماء قالت فجاء النبي عليه الصلاة والسلام ليغتسل منها فقالت له اني كنت جنباً يعني ان لفظ الجنب يفسخ على المرأة ويصدق على الرجل. ومعنى الجنب يعني من قامت - 00:03:31

من قام به حدث من جهة الجماع او الاختلاف. الحدث الاكبر من جهة ماء او احتلال. من رجل او امرأة والجنابة معروفة. وسميت جنابة لاجل وبعد لان الجنب بعيد والجنب هو البعير لاجل ابعاده عن غيره لاجل ما حصل منه - 00:03:59

درجة الحديث اما اللفظ الاول فاخرجته مسلم والثاني ايضاً صحيح لان الترمذى صحيحه وصححه ايضاً ابن خزيمة وجماعة اخرون 00:04:30 من اهل العلم احكام الحديث دل الحديث اولاً على ان اغتسال الرجل بفضل زوجته بالماء -

بفضل الماء الذي افظله زوجته بعد غسلها من الجنابة انه لا يأس به وانه يرفع الحدث وان الماء لا ينتقل بهذه الخلوة او بالاستعمال لا ينتقل من كونه طهوراً الى كونه طاهراً. فهذا الحديث - 00:05:01

الحقيقة فيه رد على من قال ان خلوة ان استعمال المرأة للماء مبطلة لظهوريتها. كما ذكرنا لكم في الحديث الذي قبله. فالصحيح اذا ما دل عليه هذا الحديث وهو ان - 00:05:21

هذا النهي عن استعمال الرجل لفضل المرأة انما هو للتنتزه والاجل الكمال وقد يحتاج الى ذلك. اما وقد يحتاج الرجل الى ذلك

فيستعمله. واما من جهة ان الماء يكون طاهرا او - 00:05:41

او يجلب الماء فكما قال عليه الصلاة والسلام ان الماء لا يجهد ثانيا دل الحديث على لطفه عليه الصلاة والسلام مع ازواجه وعلى حسن تعامله معهم وهذا هو الذي ينبغي من جهة اكرام الرجل لزوجه واهله في الالفاظ وفي - 00:06:01
الاعمى الثالث من الفوائد ان النبي عليه الصلاة والسلام كانت حاله حال بساطة وحال زهد وبعد عن ملذات الدنيا. وهو الذي قيد ان لو شاء لكان ملكا نبيا لحصل له ذلك - 00:06:26

عليه الصلاة والسلام ولكن اختار ان يكون عبدا رسولاما فعاش عليه الصلاة والسلام عيشة عيشة ليست عيشة المترفين ولا الاغنياء ولا الملوك عليه الصلاة والسلام. فهذه جفنة يتداولها عليه الصلاة والسلام - 00:06:48
وزوجه يعني من قلة ما في البيت من امور من الاشياء التي تستعمل. لهذا لما اراد الوليد بن عبد الملك ان يوسع المسجد اراد ان يهدم غرف النبي عليه الصلاة والسلام. وان يغير طابعها وان يبني بنيانا. يغير من الهيئة. التي كانت عليها - 00:07:10
فبكى كثيرون من التابعين وانكر كثيرون كما هو معلوم في ذلك لاجل الا يكون ما حصل من ادخال الغرفة او احاطة المسجد بالغرفة الا من جهة واحدة ان يكون تغيير معالم الغرفة الا يكون ذريئة لتعظيم قبر النبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:44
وتعظيم حجرته ثم وهو السبب الثاني الذي صرخ به سعيد ابن المسيب وجماعة قالوا ليتهم تركوا الناس ينظرون ما كان عليه المصطفى صلى الله عليه وسلم من الحال في الدنيا. وكيف كان بيته منه - 00:08:08

اعواد يستكن بها عن المطر وكيف كانت حالته عليه الصلاة والسلام في اوانيه لان كانت بعض الانية موجودة في البيت مقصود ان النبي عليه الصلاة والسلام هو اكرم الخلق على ربه ومع ذلك لم يعطه من الدنيا فان الله جل وعلا - 00:08:28
يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب. والنبي عليه الصلاة والسلام اختار اكمل الحالات وهي الزهد والبعد عن والتلذذ بل قد نام على حصير مرة فائز في جنبه من شدة خشونته ولين - 00:08:48

جلد النبي عليه الصلاة والسلام. ولهذا ينبغي على طالب العلم وعلى الرجل الصالح والعبد الصالح وكذلك المرأة الصالحة ان يعود نفسه بعد عن الملذات في بعض الاحيان. ونحن اليوم كما ترون فاضت علينا الامور - 00:09:08
بحيث ان الناس صاروا يتنافسون فيما يريحهم. وينبغي على المرء ان يذكر نفسه بين الحين والاخر بما فيه تقشف وما فيه معالجة لبعض الامور العسيرة عليه بعض الشيء مما فيه ترك الملذات - 00:09:28

او فرض استعمال الاشياء تذكرا بنعمة الله جل وعلا عليه اما في الثياب او في المسكن او في الفراش او نحو ذلك حتى تتذكر والعبد النعمة ويذكر حال المصطفى عليه الصلاة والسلام - 00:09:48

نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال نكتفي بهذا؟ نكتفي بهذا ان شاء الله على ونكمel وتأخذ ان شاء الله قدرا اكبر. يعني انا كنت مقرر كل يوم نأخذ - 00:10:04

بخمس عشر حديثا لعل المقدمة اخذت منا وقتا فالمرجو من الاخوة ان يبكرروا بالحضور حتى ما ننتظر كثيرا وفقكم الله لما فيه رضا سمي الله نعم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على اشرف الانبياء وامام المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:10:26

قال المصنف رحمة الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهور ابناء احدهم اذا ولغ فيه الكلب ان يغسله سبع مرات له. ان يغسله ان يغسله سبع مرات - 00:10:58

وسؤلاهن بالتراب. اخرجه مسلم وفي لفظ له فليرقه. وللترمذى اخراهن او اولاهن باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا و عملا متقبلا ودعاء مسموعا - 00:11:18

ربنا نعوذ بك ان نذل او نضل او نجهل او نظلم او نظلم قال الحافظ ابن حجر رحمة الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:11:54

وسلم طهور الله احدهكم اذا ولغ فيه الكلب ان يغسله سبع مرات او لاهن بالتراب او لا معنى الحديث ان الكلب قد يلغوا في الاناء وفي ذلك الزمان كانت الكلاب تكون بالقرب من البيوت - 00:12:18

ولهذا قد يشرب الكلب او يلعب في الاناء سواء كان فيه تربا او طعاما فبين النبي عليه الصلاة والسلام كيف يظهر هذا الاناء الذي ولغ فيه الكلب؟ فقال طهور اناناء احدهم - 00:12:54

يعني تطهير اناناء احدهم اذا ولغ فيه الكلب يعني بلعابه ولسانه فشرب او لعب ان يغسل ذلك الاناء سبع مرات يعني بالماء او لاهن بالتراب يعني ان تكون الاولى من تلك السبع الثالثات بالتراب - 00:13:17

يرحمك الله لغة الحبيب قوله طهور الطهور بالظن معناه التطهير فالمعنى منه الفعل وثمة الفاظ يكون منها فعل وفعول فيكون الفعول لل فعل والفعول للشيء ذاته مثل ظهور وظهور فالظهور هو الماء نفسه او التراب نفسه. واما الظهور فهو التطهير - 00:13:47

وكذلك السحور والسحور. فالسحور هو الاكل واما السحور بالفتح فهو ما يغسل. وكذلك الفطور هو افطار والفتر هو ما تفتر عليه. وهكذا في نظائره. فاذا في اللغة تفريق ما بين فعول - 00:14:36

قل في كلمات كثيرة بان فعول بان فعولا يعني بها الفعل يعني المصدر وعما فعول بالفتح فيعني بها الشيء ذاته قال اذا ولغ فيه الكلب يقال للكلاب ولغ في الشيء ولغت الماء ولغت الاناء ولغ في الطعام اذا اخرج لسانه اليه - 00:15:04

فلاحق منه او امتص منه فيقال ولغ ولوغا والباقي واضح ثالث درجة الحبيب الحديث كما رأيت في اللفظ الاول رواه مسلم في الصحيح فهو صحيح بتتصحيح مسلم الله تعالى له واراده له في صحيحه قال وفي لفظ له يعني لمسلم فليرقه وهذا ايضا صحيح قال - 00:15:45

وللتزمي اخراهن او اواهنهن بالتراب. ولفظ اواهنهن قد جاء بلفظ كما ذكر هنا اخراهن وجاء بلفظ التردد اواهنهن او اخراهن واضح هذه الالفاظ جميما بل الصحيح من هذه الالفاظ هو ما قدم وهو قوله اواهنهن بالتراب - 00:16:24

وذلك لأن مخرج الحديث واحد ويتعين ان يحمل على احد الالفاظ دون التعدد لأن المخرج فواحد والطريقة واحدة لكن جاء في مسلم ايضا وعفروه الثامنة بالتراب. وهذه في صحيح مسلم لكن مخرج الحديث - 00:16:54

كما ذكرت لك واحد و العلماء قدمو رجعوا رواية مسلم اواهنهن بالتراب على وعفروه الثامنة بالتراب الرابع من احكام الحديث قوله عليه الصلاة والسلام طهور اناناء احدهم اذا ولغ فيه الكلب - 00:17:19

فهم منه ان هذا فيه التضمية و اذا كان البناء يجب تطهيره فمعنى ذلك ان الكلب لما ولغ فانه نجس. يعني ان لسان الكلب الذي ولغ به نجس. وان لعب الكلب - 00:17:48

الذى يعلق بسانه كذلك نجس. وهذا محل اتفاق بين اهل العلم ان لعب الكلب في نفسه نجس ثم هل يعدى هذا الى بقية اجزاء الكلب؟ يعني ان الحديث فيه دليل على نجاسة لعب الكلب لانه امر بتطهير الاناء. فهل يعني ذلك ان بقية - 00:18:12

كلب نجسة او هل يقال يعدى ذلك بالقياس الى بقية الاجزاء اذا لا فرق ما بين العابه وفمه وبين بقية اجزاء بدنها ام يحصر ذلك على فمه او على لسانه وريقه. للعلماء في ذلك - 00:18:52

ثلاثة اقوال منهم من قال ان الكلب طاهر وانما ينجح اذا لاق الاناء فقط فيظهر الاناء اذا ولغ فيه. واما الكلب في نفسه فهو طاهر وهذا مذهب الامام مالك رحمه الله تعالى وعليه بنى جواز بيع وشراء الكلاب - 00:19:20

القول الثاني ومن قال ان الكلب نجس في جميع اجزاء وهو قول جمهور اهل العلم والثالث من فرق ما بين لسان الكلب ولعابه وبين اجزاء بدنها. وهو قول ابي حنيفة واحدى الروايتين عن احمد رحمه الله تعالى - 00:19:56

وصحح هذه الرواية ورجحها شيخ الاسلام ابن تيمية بان بقية اجزاء الكلب ليست بنجسة وانما الذي ينجز هو الريق واللسان لان النبي عليه الصلاة والسلام انما امر ب التطهير من الولوء دون غيره. ومعلوم ان ملامسة الكلاب في ذلك الزمان كثيرة. وقد تمس البدن وقد تمس الثياب - 00:20:25

البلوى حاصلة بها فلم يأمر ب التطهير الا من البلوغ فقط وهذا القول الثالث هو اظهر الاقوال من حيث الدليل الفائدة الثانية انه عليه

الصلوة والسلام امر بغسله سبع مرات وهذا الفصل - 00:20:55

يحمل على الغسل بالماء لانه هو الاصل. ولانه قال اولا هن بالتراب. فيعني ذلك ان تطهير يحصل بان تكون الاولى بالتراب. لان التراب يزيل ما علق باللأناء. ثم بعد ذلك يغسل - 00:21:24

ست مرات بعد الاولى وفي الرواية الثانية لمسلم كما ذكرت لك قال وعثروه الثامنة بالتراب. وهذا اللفظ لم يحتاج او لم يأخذ بما دل عليه ظاهره الا الحسن البصري رحمة الله تعالى. وبقية اهل العلم يحملون - 00:21:45

انه على الاولى ويقولون عفروه الثامنة بالتراب يحمل على انها مستقلة فتكون الاولى ثم يكون سبعا بعدها بالماء وظاهر الرواية الاولى سبع مرات اولا هن ان تكون السبع منها التراب فتكون واحدة - 00:22:10

بالتراب وستر بالماء. وهذا هو الصحيح وهو الذي عليه المحققون من اهل العلم في ان تكون الاولى بالتراب ثم يغسل بالماء ست غسالات بعدها ويقوم مقام التراب اي نوع من الانواع من انواع - 00:22:38

الصابون او السوائل التي لها من القوة في الازالة مالي التراب ثالثا من الاحكام ان الحديث فيه دليل على انقسام النجاسات الى ثلاثة اقسام الى نجاسة مغلظة وهي التي ذكرت هنا وهي نجاسة الكلب - 00:23:03

يعني اذا ولانه امر فيها بتطهير زائل. سبع مرات. والى نجاسة معتادة وهي التي يؤمر فيها عادة بغسلة واحدة او بخمس غسالات تذهب معها النجاسة والنوع الثالث من النجاسات مما دل عليه احاديث اخر النجاسة المخففة وهي التي - 00:23:34

يكتفى فيها بالرش كبول الغلام الذي لم يأكل الطعام يعني مما يرش دون او قيل الصغير الذي لم يأكل الطعام فتبين ان النجاسات بعامة ثلاثة درجات نجاسة مغلظة وهي نجاسة الكلب - 00:24:05

وفي حكمه الخنزير وثاني نجاسة معتادة وهي كسائر النجاسات والثالث نجاسة مخصصة وهي التي يكتفى فيها بالرش كما ذكرت لك من بول والقيء ويلحق به ايضا المذى في كونه يكون بالسراويل ونحو ذلك فانه يكتفى فيه بالرجل. نعم - 00:24:41

وعن ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الهرة انها ليست بنجس انما هي من وافينا عليكم اخرجه الاربعة وصححه الترمذى وابن خزيمة - 00:25:13

قال رحمة الله عن ابي قتادة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الهرة انها ليست بنجف انما هي من الطوافين عليكم معنى الحديث - 00:25:31

هو ان الهرة وهي القسط او السنور الهرة تطوف على الانسان في بيته يكثر ملابستها للانسان تدخل البيت وتكون قريبة منه فملامستها له انه كثيرة وايضا قربها من الهانئية التي يستخدمها الانسان كثير. ولهذا لما - 00:25:55

لل الحديث سبب وهو ان ابا قتادة رضي الله عنه اصفى للهرة ماء فقيل له في ذلك فقال اني سمعت رسول الله الله عليه وسلم يقول انها ليست بنجف انها من الطوافين عليه - 00:26:24

هذا يدل على ان ابا قتادة رضي الله عنه فهم من ذلك ما وقع من النبي عليه الصلاة والسلام فهو ان الهرة من الطوافين ولاجل كونها تطوف فليست بنجف لغة الحديث - 00:26:41

قوله نجس يعني ليست نجدة والنجد واحد كما قال جل وعلا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عاهم هذا والنجاسة تنقسم الى نجاسة عينية والى نجاسة حكمية والى نجاسة معنوية - 00:27:11

قوله الطواف صيغة مبالغة من طائف فعال من طائف وهو الذي يعني الطواف يكرر تطواوه ودخوله على الانسان مثل اولاد الانسان ومثل خدم الانسان فانهم يكررون الدخول والخروج عليها لهذا قال تعالى - 00:27:46

الا في وصف الخدم او في وصف من عند الانسان في بيته قال طواقون عليكم بعضكم على بعض فمن دخوله وخروجه يقال له فواف لانه يكرر دورانه على الانسان وتطواوه عليه - 00:28:15

والهرة قيل لها انها من الطوافين لاجل كثرة دخولها وخروجها بيت الانسان وورودها على ابيته واشيائه درجة الحديث الصحيح ومن احكام الحديث دل الحديث على ان الهرة في لعابها وفمها واجزاء بدنها انها ظاهرة ليست - 00:28:36

بنجفه وقوله في التعليم انها من الطوافين عليكم هذا تعليل لكونها ليست بنجس ومن المتقرر في اصول الفقه ان مما يستفاد منه التعليل بعد الحكم مجيء ان بعد الامر او النهي او الخبر بحكم ما. فلما قال بعد قوله ليست بنجا انما هي من الطواف - 00:29:15
عليكم فهمنا هذا فهمنا من هذا التعليق. فإذا العلة بعدم النجاسة أنها طواة ان الهرة من الطوافين الفائدة الثانية ان هذا الحكم لا يقتصر به على الهرة. لأن مجيء التعليل بقوله أنها من الطوافين عليكم - 00:29:53

يقتضي فرض هذه العلة فيما شابه الهرة في الخلقة. ولهذا قال العلماء ما كان مثل الهرة في الخلقة او ما دونها مما يختلف في وصف التطواف فإنه ليس بندر نعم - 00:30:21

وعن انس وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى النبي جاء اعرابي فبالي في طائفة المسجد فزجره الناس فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم. فلما قضى بوله امر النبي صلى الله عليه وسلم بذنب من ماء فاهربيق عليه - 00:30:50

متافق عليه قال وعن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال جاء اعرابي فبالي في طائفة المسجد فزجره الناس فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى بوله امر النبي صلى الله عليه وسلم بذنب مما - 00:31:10

ماء فاهربيق عليه معنى الحديث ان احد الاعراب هم الذين لا يسكنون المدينة ولا يعرفون حال النبي عليه الصلاة والسلام. واوامره وحال الصحابة. جاء فاحتاجه الى البول فرأى في المسجد - 00:31:30

فرأى المسجد كالعرض الثالث فظن انه له ان يبول فيه فبالي في طائفة المسجد. يعني في ناحية من نواحي المسجد وهذا معناه انه ظن ان المسجد مثل سائر العرظل بان له ان يتبع او يختار مكانا بعيدا فيسأل ذلك - 00:31:59

في يعني فيبول فيه. فزجره الناس الزجر هو الانكار بغلظة او الانكار بشدة فقال فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني نهاهم عن زجره وكما جاء في لفظ قال لا تزرموه يعني لا تقطعوا عليه بوله نهاهم عليه الصلاة والسلام لانهم اذا قطعوا عليه بوله - 00:32:29

فانه سيقوم وهو يبول. فإذا كان كذلك فانه سيتلوث ثوبه بالبول وسيتلوث المسجد اكثر ولهذا كان نهي النبي عليه الصلاة والسلام لاجل الا يزداد النجاسة في المسجد وعلى ثياب الرجل وبدنه - 00:32:58

قال فلما قضى بوله يعني فلما قضى الاعرابي بوله وهذا نفهم منه انه اطال في ذلك يعني واخذ حظه من الوقت الذي يقضى فيه بوله دون عجلة. امر النبي صلى الله عليه وسلم بذنب من ماء يعني - 00:33:22

وعاء كبير فضل ما اذا نوف من ماء ففرق عليه ان يصب عليه لغة الحديث قوله اعرابي اسم الاعرابي الادلة يطلق على من كان يسكن الباادية واما من يسكن المدينة - 00:33:47

يسكن المدن والقرى فلا يقال له اعرابي قال فبالي في طائفة المسجد الطائفة الناحية المبتعدة من المسجد قال زجر هناك يعني انكرروا عليه بغلظة والذنب هو وعاء كبير مما مثل السطل الكبير. قوله كهربق عليك. يعني اريق عليك - 00:34:20

والهاء في قوله اهربق عليه هذه للتأكيد بتاكيد اللفظ ولقرب مخرجها من الهمزة اكد بها والا فانها بمعنى اريقا فاهربيقا واريق بمعنى واحد الا ان في زيادة الحرف زيادة في المعنى. يعني فهي اراقة - 00:34:52

مزيجا درجة الحديث الحديث متفق عليه كما سمعت في تخرجه من احكام الحديث اولا في الحديث ان بول الانسان نجد وهذا محل اجماع فان بول الانسان كذلك عذرته نجسة وهذا بالاتفاق - 00:35:21

سواء كان الانسان صغيرا او كبيرا ذكرا او انثى ثانيا ان البول اذا وقع على البقعة فانه يظهر بمكاثرة الماء عليها فيكثر عليهما كثير حتى يغلب على اجزائه يظهر المكان به - 00:36:00

وكون الماء يكون كثيرا ليس شرطا ولا ثم تحديد للكثرة والقلة وانما المراد ان تزول عين النجاح فإذا كان على الارض ارض تراب او حصى او نحو ذلك يعني تراب فيه الحجارة الصغيرة فانه يكاثر عليه ماء حتى تزول - 00:36:42

او تستحيل عين النجاسة في الماء فتنزوب فيه واذا كان في مكان مثل طين او فرش او نحو ذلك فانه يصب عليه من الماء ويدلس في نحو الفرش والطين الذي يحتاج الى تقليل حتى - 00:37:06

تذهب عين النجاسة ويتيقن من زوالها ثالثا من الاحكام ان هذا الحديث فيه ان تطهير البول على الارض يكون بمكاثرة الماء عليها وهذا ليس حسرا في تطهير النجاسة على الارض - [00:37:32](#)

بالمال وانما هذا احد اوجه التطهير ومن اهل العلم من قال ذا يطهي تطهير النجاسة الا بالماء بخصوصه والقول الثاني ان النجاسة تطهير ما يحصل به زوال عين النجاسة فاذا حصل عندنا وسيلة من وسائل التطهير تزول بها عين النجاسة فان ذلك هو المقصود شرعا - [00:38:09](#)

فالشريعة لا تتسوق الى وسيلة من وسائل ازالة النجاسة بل باي وسيلة زالت النجاسة فان ذلك مجزى. ولهذا فالصحيح ان النجاسة لا يتعين ان تزال بالماء. بل باي شيء زالت فانها - [00:38:47](#)

مجزئة يعني فان ازالة النجاسة مجرزة. لهذا في الارض في التراب والحسى ونحو ذلك يطهره تطهيره الشمس. فالشمس بحرارتها لها خاصية في التطهير. كذلك يطهر الهواء والهواء ينشف الطاهرة الغبار وما يحصل بذلك - [00:39:14](#)

ايضا من وسائل التطهير مثل ما في عصرنا الحاضر تم وسائل كثيرة من السوائل او من البخار او نحو ذلك مما قد يكون ابلغ في بعض احواله من التطهير في نوع من استعمال الماء - [00:39:40](#)

لهذا نقول الصواب من قول اهل العلم في هذه المسألة ان النبي عليه الصلاة والسلام امر بان يحرق على بول الاعرابي ذنوب من ماء لان الماء قريب. ولاجل ان ينبههم على ذلك - [00:40:02](#)

ولكن ذلك ليس بمعتدين. وقد جاء في الحديث ايضا ان الذي علقه البخاري في الصحيح هو رواه اصحاب السنن ان الكلاب كانت في زمن النبي عليه الصلاة والسلام تقبل وتذير في المسجد - [00:40:22](#)

وكانت تبول ولم يكونوا يغسلون او يرشون شيئا من ذلك. فهذا يدل على ان الشمس والريح والهوى مطهرة. فاذا الصحيح ان تطهير النجاسة ليس رفع الحدث فسمى رفع للحدث وتم ازالة للخبث. رفع الحدث عبادة فلا بد فيه - [00:40:42](#)

اما عين وسيلة له وهو الماء قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين الى قوله فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا - [00:41:16](#)

فهذا في تعبد للطهارة. واما ازالة النجاسة فهي من باب الترق. وباب الترق لا تحدد فيه وسيلة. لانه قد يدخل في الحكم الوضعي. بهذا نقول ان الصحيح من قولي اهل العلم الا تحد وسيلة من وسائل تطهير - [00:41:40](#)

النجاح باي وسيلة سألت عين النجاسة زالت عين النجاسة فانه يحصل التطهير الفائدة او الحكم الرابع الرابع التفريق ما بين ورود الماء على النجاسة وورود النجاسة على الماء - [00:42:07](#)

فورود الماء على النجاسة يظهر ولو كان الماء ليس بكثير يعني لا يبلغ قلتين وهم ورود النجاسة على الماء فانه اذا كان الماء قليلا كما ذكرنا لكم في الدرس الماظي يعني دون القلتين على الصحيح فانه ينجسه - [00:42:36](#)

يعني ان يفرق ما بين ورود النجاسة على الماء فانه اذا وردت النجاسة على ماء قليل ينجس وما بين ورود الماء القليل الذي هو دون القلتين على النجاسة فانه يطهره. فيفرق في هذا - [00:43:05](#)

ما بين ورود الماء على النجاسة وورود النجاسة على المال الخامس في الحديث رفق النبي عليه الصلاة والسلام بصحابته وحسن تعليمه لهم ورزقه في الانكار على الجاهل الذي لا يعلم وحسن معالجته - [00:43:25](#)

عليه الصلاة والسلام في الامر. وهذا لاجل ان الشريعة جاءت بتحصيل المصالح وتكليلها ودرء المفاسد وتقليلها فالجاهل ان يتلطف معه في التعليم من تحصيل المصالح ومن درء المفاسد وتقليلها وكذلك هذا الاعرابي لو ترك لوزر وقام وهو يبول لكان - [00:43:52](#)

ورودا لكان تعدد النجاسة او اصابة النجاسة تكون اكتر لاجزاء من المسجد. وقد يفوت تتبع تلك الاجزاء لانها تكثر نقطة هنا ونقطة هنا ونقطة هنا بهذا من حكمة المصطفى صلى الله عليه وسلم ان عالج الامر بهذا الرفق العظيم عليه صلوات - [00:44:21](#)

ربى وسلم السادس ان الحمية في الدين قد لا تكون صوابا دائما. الصحابة رضوان الله عليهم حملتهم الغيرة على المسجد ان يزجروها الاعرابي الذي انتهك حرمة المسجد فبال فيه. وكان - [00:44:47](#)

معدن العلم والرسالة المصطفى صلى الله عليه وسلم في رزقه ولينه وحسن تعليمه ومعالجته للامر هو الحكم الشرعي وهو الاعلى
فيتبين بذلك ان الحمية والغيرة قد تكون الحكمة ابلغ منها بل قد تكون اقرب لمراد الشارع بل قد تكون هي - 00:45:16
مراد الشاب. نعم. وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احلت لنا ميتتان ودمان فاما الميتتان
فالجراد والحوت واما الدمان فالطحال والكبش اخرجه احمد وابن ماجة - 00:45:52

فيه ضعف قال رحمة الله عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احلت لنا ميتتان ودمان فاما
الميتتان فالجراد والحوت. واما الدمان فالكبش والطحال - 00:46:13

معنى الحديث ان الميتة محظوظة والدم محظوظ بنص القرآن. قل انما حرم عليكم الميتة والدم وربنا جل وعلا احل لهذه الامة نوعان من
الميتة ونوعان احل لهذه الامة نوعين من الميتة ونوعين من الدم - 00:46:35

فاما الميتة فالجراد والحوت يعني اذا وجد الجراد ميتا او حيا وانت جعلته ميتا فانه يؤكل ولا بأس بذلك. يعني انه ليس له ذكارة
ذلك الحوت والسمك وانواع ميتة البحر فانها كذلك مباحة ويخص بها - 00:47:11

عموم الاية وكذلك الدم محظوظ ولكن الكبد والطحال مع كونهما دميين فانهما يخسان من من حرمته الدم. هذا معنى الحديث اما لغة
الحديث فقوله احلت لنا يعني جعلت هاتين حلالا - 00:47:41

لنا يعني ان اكلها ليس بمحظوظ بل هو حلال فلفظ احلت يفهم منه انه سبق التحرير لذلك ويفهم منه ان المحل لذلك هو الله جل وعلا
ثالثا درجة في الحديث. الحديث ذكر الحافظ في تخريجه قال اخرجه احمد وابن ماجة وفيه ضعف - 00:48:13

ووجه ضعفه ان الحديث في اسناده عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم وهو معروف عند اهل العلم بضعف حفظه فربما كثر منه الغلط
ورفع الموقوفات واشبه ذلك مما جعله لا يهتد به. فاذا سبب ضعف الحديث او علة الحديث هو ان في اسناده - 00:49:00
عبدالرحمن بن زيد بن اسلم وهو ضعيف وروي من غير طريق عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم موقوفا على ابن عمر وهذا هو الصحيح
فرفعه ضعيف والصواب وال الصحيح انه موقوف على ابن عمر - 00:49:33

فيكون الحديث من كلام ابن عمر قال احلت لنا ميتتان ودمان واذا كان ابن عمر رضي الله عنهما قال احلت لنا فمعنى ذلك
ان المحل لذلك هو رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:49:56

لهذا من جهة الحكم فالرواية المرفوعة والموقوفة مؤداتها واحد رابعا من احكام الحديث ان ميتة الجراد حلال اكلها وهذا يعم ما اذا
كان الجراد مات بنفسه او اماته الانسان والذين يأكلون الجراد يجمعونه حيا ثم يجعلونه في القدر حيا ويكترون عليه الماء -
00:50:16

ويغلونه حتى يموت في القدر واذا افاد الحديث ان ميتة الجراد مباحة وحلال وهذا يعم الصورتين ما اذا بنفسه او اماته الانسان بانه
لا زكاة له. وكذلك الحوت. والحوت احل احلت ميتته. لا - 00:51:07

خصوص كونه حوتا وانما لاجل انه من ميتة البحر. فكل حيوان يعيش في البحر فاذا مات فانه يباح اكله. ويحل دون ذكائه. سواء
مات في البحر وطفا او مات او خرج الى البر ومات فيه. وهذا اذا كان مما لا يعيش الا - 00:51:36
في البحر اما الحيوان الذي يعيش في البر وفي البحر فله حكم اخر قال الفائدة الثالثة وفي اباحة الدميين الكبد والطحال الكبد دم
متجمد واضطحال كذلك دم متجمد وبما التي في الحيوان محظوظ - 00:52:06

أكلها بنص الاية فاستثنى من المحظوظ الكبد والطحال لكونهما يحتاج اليهما. ولأن تجميل الدم فيها اخرجه عن كونه دما مسبوبا وهذا
في الدم بعمومه فيما يحرم من الدم اختلف العلماء هل يحرم كل دم - 00:52:42

ام انما يحرم الدم المسقوف؟ وال الصحيح ان الذي يحرم هو الدم المسقوف اما الدم المتزد في العروق او الذي اذا ذبحت الذبيحة يبقى
بين انسجتها واذا طبخت بقي فيها نوع دم فهذا لا يحرم - 00:53:17

لانه كان يوجد مثل ذلك في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ترخص الصحابة فيه فاذا الذي يحرم وهو من اشد المحرمات ان يشرب
الدم المسقوف وهو السائل الذي يكون - 00:53:41

بعد ذبح الذبيحة وهذا يتعاطاه بعض الجهلة وبعض ذوي النفوس الخبيثة وهو من اشد ومات في الاطعمة وشرب الدم المسقوط. اما غير المسقوط فانه لا بأس به على صحيح كما ذكرت لك - [00:54:06](#)

نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب في شراب احدكم فليغمسه ثم ليتنزعه فان في احد جناحيه داء وفي الاخر شفاء. اخرجه البخاري وابو داود. وزاد وانه يتنقي - [00:54:31](#)

بجناحه الذي فيه الدابة قال وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب في شراب احدكم فليغمسه ثم ليتنزعه فان في احد جناحيه جاء وفي الاخر شفاء - [00:54:53](#)

معنى الحديث ان الذباب وهو كل طير صغير يوصف بالعود اذا دب ولا يخصص باسم الذباب المعروف عندكم ان كل طير صغير اذا وقعت في شراب المسلم فان النبي عليه الصلاة والسلام امر بغمسه - [00:55:15](#)

يعني ان تغمس الذباب ثم ترفعه تغمس الذباب حتى يموت في الاناء او حتى يتاب حتى يكون الذباب باجمعه في داخل السائل ثم ترفعه وتلقيه الذباب قال فليغمسه ثم ليتنزعه. يغمسه يعني يدخله كله في الاناء ثم يتنزعه يرفعه. علل ذلك بقوله فان - [00:55:59](#) في احد جناحيه داء وفي الاخر شفاء احد الجناحين لم يحدد اه احد الجناحين فيه الداء والاخر فيه الشفاء وقد ذكر البعض من رأوا كالذباب او تأملوا ذلك بانه يدخل احد الجناحين ويرفع الاخر - [00:56:34](#)

وهذا معنى قوله في الرواية الثانية وانه يتنقي بجناحه الذي فيه الداء لغة الحديث قوله الذباب في اللغة اسم لكل طير فقير يوصف بانه اذا ذب ابى وعاد هذا من جهة اللغة النحالة في اللغة ذباب والبعوض في اللغة ذباب والذباب ذباب ايضا - [00:57:04](#) وهكذا في اشياء كثيرة والزمبور كثير من الحسرات التي تطير ويجمعها بانها اذا دبت ابى. يعني اذا طردت فانها تذهب وتعود والمقصود بالحديث هل يعم هذه الاصناف جميعا؟ ام لا؟ يأتي بحثه في الاحكام ان شاء الله تعالى - [00:57:46](#)

قوله شراب احدكم يعني ما يشرب سواء اكان ماء ام كان لبنا ام كان شايا ام اي نوع من انواع الشراب لان قوله شراب احدكم يجمع الجميع فليغمسه فليغمسه يعني يدخله في الشراب يغمس الذباب في الشراب يدخل الذباب في الشراب ثم ليتنزعه يعني - [00:58:18](#) ثم ليرفعه احد الجناحين فيه داء الداء هو المرض او وسيلة المرض والشفاء هو الدواء من ذلك الداء الحديث درجة الحديث الحديث رواد البخاري والبخاري واعلى كتب الحديث في الصحة والشرط وقوة شرط قوة الشرط - [00:58:49](#)

البخاري فيه وقوة شرط البخاري فيه معلومة عند الجميع. فعلى كتب الحديث كما هو معلوم في الصحة. وفي الشروط هو كتاب المخالفة. ولهذا فان ثمة طائفة من العقلانيين يردون مثل هذا الحديث - [00:59:23](#)

وينکرون صحته ويقولون انه مصادم للعقل وللواقع وهذا من جراء تقديمهم العقول على قول المصطفى صلی الله علیه وسلم. مع ان العقل الصريح لا ينافي النقل الصحيح بل قد اثبت الاطباء ما ذكره المصطفى صلی الله علیه وسلم هنا فتقوى الاطباء - [00:59:45](#) في بحوثهم بشهادة المصطفى صلی الله علیه وسلم لهم في الحديث اذا صحيح ودلاته كما ذكرت له من جهة کون البخاري رواد وانه ثابت الصحة يقطع القول على من طعن في هذا الحديث - [01:00:15](#)

من احكام الحديث اولا ان الذباب اذا مات في الشراب فانه لا ينجس الشراب لان النبي عليه الصلاة والسلام امر بغمسه الذباب في الشراب. وغمس الذباب في الشراب قد يموس الذباب في داخل الشراب. فيكون اذا السائل او الشراب قد مات فيه الذباب. وهذا يعني ان - [01:00:36](#)

موت الذباب في الشراب لا ينجسه وهل هذا يخص الذباب؟ ام يعم ما كان من جنس الذباب؟ فيما لا نفس له ساھلة للعلماء في ذلك اقوال واصحها ان كل ما لا نفس له سائلة - [01:01:13](#)

فانه اذا مات في الشراب فانه لا ينجس الشراب به وعلة ذلك ان سبب التنجيس هو وجود الدم وقولنا ما لا نفس له سائلة يعني ما لا دم له سائل يجري في عروقه. واذا مات خرج منه الدم - [01:01:37](#)

فاما موته هنا وحياته ليست بالدم وجودا ووقوفا وعدهما وان تمام هي بوجود النفس فقط فاما هذا الحكم وهو ان موت الذباب في الشراب او في الطعام لا ينجسه سواء كان جاما ام كان سائلا لا ينجسه وهذا حكم - [01:01:59](#)

كل ما لا نفس له سائلة من ما هو من جنس الذباب فائدة الثانية او الحكم الثاني ان اسم الذباب كما ذكرت لك في اللغة يعم اصنافا
كثيرة فهل الحكم لكل انواع الذباب - 01:02:27

ام لما سمي ذبابا بخصوصه وهو الطير الصغير المعروف الاظهر هو الثاني لاجل مجيء العلة وهي قوله فان في احد جناحيه داء وفي الآخر شفاء وقوله وانه قوله تستقيم بجناحه الذي فيه الداء. والذين تحملوا وجدوا ان هذا الوصف انما هو في الذباب المعروف لا في - 01:02:54

قل لما يصدق عليها انه ذباب الحكم الثالث ان قوله عليه الصلاة والسلام فليغمسه ثم لينزعه هذا امر وهل هذا الامر للوجوب ام للاستحباب من اهل العلم من ابقى الامر على اصله وقال هو للوجوب. والقول الثاني ان هذا الامر محمول على - 01:03:27
احباب لأن الصارف له انه من اللاداب. ومن الصوارف المعتبرة التي تصرف الامر من الوجوه الى الاستحباب ان يكون الامر الذي جاء فيه الوجوب او جاء فيه الامر ان يكون الامر الذي امر به الذي امر به المصطفى صلى الله عليه وسلم ان يكون - 01:04:10
ادبا من الهدادات. لهذا حملوا احاديث كثيرة اعني جمهور العلماء على احاديث حملوها على الاستحباب وحملوا النهي على الكراهة لاجل ان الحكم الذي اشتمل عليه ذاك الحديث انما هو اللادب - 01:04:39

مثل الامر بالاكل باليمين والشرب باليمين واشباه ذلك فان هذا لما حمل على اللادب جعلوا الامر للاستحباب هذا هنا وارد فيكون الحكم هنا ليس على الايجاب وانما هو على الاستحباب. فليغمسه يعني استحبابا - 01:05:06

ثم لينزعه استحبابا فان في احد جناحيه داء وفي الآخر شفاء الرابع ان هذا الشراب الذي وقع فيه الذباب لا يلزم ان يشرب فمن كانت نفسه تستقدره لا يعني انه لم يتبع السنة. فان النفس قد تستقدر ذلك فيريق في الشراب جملة - 01:05:34
فلا بأس بذلك. لكن ان كان يحتاج الى ترابه مثل وجود لبن او حليب كثير او وجود شراب يهمه لا يريد ان يريقه فالنبي عليه الصلاة والسلام ارشده الى الطريقة - 01:06:07

الفائدة الاخيرة ان هذا الحكم وكثير من احكام الشريعة التي قد يظهر لبعض الناس انها لا توافق ما تمليه العقول يجب على المسلم ان يكون معه تسليم لكلام المصطفى صلى الله عليه وسلم. وان يتخلص من داعية هواه. في - 01:06:24

تقديم العقل على ما قاله المصطفى صلى الله عليه وسلم ومن المتقرر عند المحققين من اهل العلم من اهل السنة والجماعة ان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يأتي بما تحيله العقول ولكن يأتي بما تحرر فيه العقول. لهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية - 01:06:51
في موطنك في موضع من كلامه قال الانبياء في ربه على الفلسفه والعقلانيين قال الانبياء تأتي بمحارات العقول لا بمحالات العقول وهذا هو الحق وهو الواقع فان العجز عن الادراك ادرك - 01:07:16

والنبي عليه الصلاة والسلام ليس طيبا وانما يقول هذا من جهة الوحي لا من جهة الاجتهاد فلهذا اخبره الله جل وعلا بان في احد جناحي الذباب دا لان في احد جناحي الذباب داء وفي الآخر شفاء. وهذا مما لا يعلم الناس - 01:07:40

في ذلك الزمان لهذا يجب على كل مسلم ان يسلم للرسول صلى الله عليه وسلم ما اتي به لانه وحي يوحى ولو حار عقله فيما اتي به عليه الصلاة والسلام. لكن يجب ان يعلم ان النبي - 01:08:07

عليه الصلاة والسلام يأتي بما يحار فيه عقل العاقل لكن العاقل البصير لا يحيط ما اتي به النبي عليه الصلاة والسلام بل يعلم ان العجز عن الادراك ادرك. نعم وعن ابي واقب الليثي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما قطع من البهيمة وهي حية فهو ميت - 01:08:27

اخوجه ابو داود والترمذى وحسنه واللفظ له قال وعن ابي واقب الليثي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قطع من البهيمة وهي حية فهو ميت - 01:08:57

معنى الحديث ان اي جزء قطع من البهيمة وهي ما يؤكل من بهيمة الانعام او ما يؤكل من الصيف ما قطع من البهيمة وهي حية فهو ميت. وهذا له سبب انهم لما قدم النبي عليه الصلاة والسلام المدينة. سئل عن انه - 01:09:12
هم كانوا يجبون اليات الضاد يعني يقطعون اليات يستفيدون من شحمها. فجاء قوله عليه الصلاة والسلام ما قطع من

البهيمة وهي حية فهو ميت. يعني اي جزء من اجزاء البهيمة قطع وهي حية فان هذا جزء ميت يحرم اكله والانتفاع به - [01:09:41](#)
لغة الحديث قوله قطع القطع معروف وهو استعمال الالة الحادة كالسكين والسيف في اخذ شيء من لحم الحيوان او من شحمة [01:10:11](#)
البهيمة البهيمة في الاصل اللغوي يشمل كل الحيوان. الحيوان كله - [01:10:11](#)
بهيمة لانه لا ي Finch عما في نفسه واما في خصوص الاستعمال يعني في العرف اللغوي خصت البهيمة بما يؤكل عادة عند الناس.
والذى يؤكل عادة بالباب والبقر والغنم. واشباه ذلك - [01:10:48](#)

قوله فهو ميت ميت بمعنى انه صار له حكم الميتة فيقال ميت ومت صار له حكم الميتة وتختلف ميت عن ميت في ان ميت [01:11:17](#)
تشمل الميتة العام وتشمل ما سيموت. فيقال فلان ميت - [01:11:17](#)

اذا مات او باعتبار ما سيأتي لانه سيموت. قال جل وعلا لنبيه عليه الصلاة والسلام انك ميت وانهم ميتون درجة الحديث ذكر [01:11:57](#)
لك الحافظ في تخريجه انه رواه ابو داود والترمذى وحسنہ والحدیث ذکر

حسن كما حسن الترمذى. وحسنہ جمع من اهل العلم. فهو صالح للاحتجاج لحسن اسناده من احكام الحديث اولا في الحديث النهي [01:12:25](#)
عن ان يقطع من البهيمة الشيء وهي حية. والمقصود من ذلك شيء من اجزاء لحمها - [01:12:25](#)

المقصود من ذلك شيء من اجزاء لحمها او شحمنها ولا يدخل في ذلك الصوف والشعر لان هذه حياتها بالنماء لا بحلول الروح فالشهر [01:13:01](#)
حياته بالنماء ينمو فيها اذا قطع واستفید منه لا يأس بذلك لانه ليس - [01:13:01](#)

ليست حياته بدخول النفس فيه ثانيا دل الحديث على ان اي جزء قطع من البهيمة فله حكم الميتة بل هو ميتة فلا يجوز اكله ولا [01:13:32](#)
يجوز الانتفاع به. وهذا عام دل على العموم قوله ما قطع - [01:13:32](#)

فهو وهذا فيه عموم لان ما من الالفاظ التي يستفاد منها ثالثا الحديث يستثنى منه اشياء منها مسک الغزال فانه يقطع من [01:14:03](#)
الغزال فهو دم متجمد يجتمع اما في سرة الغزال او تحت ابطه. فيجتمع ثم يقطع والغزال حي. وهذا ليس بنجم - [01:14:03](#)

وليس هذا الجزء ميتا فيحرم استعماله بل هو مباح لاستعمال النبي عليه الصلاة والسلام له الصورة الثانية التي تستثنى طريقة وهي [01:14:53](#)
ان يكون اناس يصيدون فيطردون لهم ربيا او غزا او نحو ذلك فلا يستطيعون - [01:14:53](#)

صيدها فيضرب هذا بسيفه فيقطع شيئا منها. فالطريقة تستثنى من ذلك اذا طرد شيء من البهائم ولم يستطع امساكه الا بان يقطع منه [01:15:17](#)
فان هذا مباح. لانه لاجل ادراكه وصيده - [01:15:17](#)

وهذا جاء فيه الاثر عن الصحابة رضوان الله عليهم نعم باب الانية عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله [01:15:50](#)
عليه وسلم لا تشربوا في انية - [01:15:50](#)

في الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافهما فانها لهم في الدنيا و لكم في الآخرة. متفق عليه قال رحمة الله بباب الانية جمع غنا [01:16:11](#)
وهو الوعاء الذي يجعل فيه الماء او يجعل فيه الشراب او يجعل فيه الطعام. او يجعل فيه الاشياء الاخر - [01:16:11](#)

وهو لما ذكر المياه تطرق معها الى اشياء من الاحكام احكام الحيوانات وغير ذلك. ذكر الوعاء الذي يحمل الماء للوضوء وما يجوز [01:16:44](#)
استعماله من ذلك وما لا يجوز فالعلماء يرتبون باب الانية بعد باب المياه لانه وعاء ولان الماء غالبا ما يستخدم بالاناء - [01:16:44](#)

قال عن حذيفة ابن اليمان رضي الله تعالى عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشربوا في هانية الذهب والفضة ولا [01:17:13](#)
تأكلوا في صحافهما. ولا تأكلوا في صحافهما. فانها لكم في الدنيا فانها لهم في الدنيا - [01:17:13](#)

لهم في الآخرة متفق عليه. معنى الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن ان يشرب او يؤكل في انية الذهب والفضة. او في [01:17:33](#)
الصحاف وهي جمع صحفة بنا يتخد للطعام وعلل ذلك في النهي بانها للكفار في الدنيا و - [01:17:33](#)

للمؤمنين في الآخرة. وهذا من قول الله جل وعلا في وصف الكفار اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها قال عليه الصلاة [01:18:02](#)
والسلام فانها لهم في الدنيا و لكم في الآخرة - [01:18:02](#)

وذلك لاجل ان استعمال انية الذهب والفضة في الاكل والشرب هذا مما يفعله اهل التعليق بالدنيا والتلذذ بها واهل الكبر والبطر وهذه [01:18:02](#)
من صفات الكفار واما مؤمن فهو ذو عزة من ربه في قلبه وهو ذو تواظع وخوف من الله جل وعلا وبعد عن الكبر. فأسباب الكبر -

يبعد عنها واسباب قسوة القلب يبعد عنها ومنها ما يغريه بالدنيا ولذاتها واعظم ذلك او من اعظم ذلك الاستمتاع بالذهب والفضة في الاكل والشرب لغة الحديث قوله انية الذهب والفضة - 01:18:58

انية الذهب اسم للاناء المصنوع من الذهب الخالص فهو الذي يصح عليه ان يقال وانية ذهب. وكذلك الاناء اذا كان من فضة خالصة قيل له اناء تمضي واما اذا كان فيه ذهب وفيه فضة فانه لا يقال - 01:19:38
له اناء ذهب ولا اناء فضة يعني في اللغة. اذا اذا غلب الذهب يقال اناء ذهب واذا غلت الفضة على غيرها قيل اناء فضة. والنبي عليه الصلاة والسلام لما انكسر قدحه - 01:20:07

لعمه وجعل مكان الشعب سلسلة من فضة ولم يصر لها فضة. فاذا في اللغة يقال اناث ذهب وهنا فضة اذا كان الغالب عليه الذهب الغالب عليه الفضة. يعني مثلا اذا كان الذهب كما يقولون عياض - 01:20:31

واحد وعشرين معنا عيار واحد وعشرين يعني ان نسبة النحاس او نسبة المواد المظافة قليلة لان العيار الكامل اربعة وعشرين وهذا لا يصلح للاستعمال لين لا يبقى ولا يصاب فلا بد ان يوضع معها اشياء - 01:20:56

صار عيار واحد وعشرين صار ذهبا ذهب خالص وفي الواقع ذهب غالب. كذلك اذا صار عيار ثمنتعش ذهب غالى اذا صار عيار اربعتعش صار ذهبا غاليا. فاذا وكذلك الفضة اذا اذا كان الذهب غاليا فيقال اناء ذهب. واذا كان الفضة غالية فيقال اناء فضة. وهذا مهم - 01:21:16

في تفصيل الكلام على حكم المموه هو ما خالطه ذهب وفضة من الانية كما سيأتي في الاحكام قال ولا تأكلوا في صحفها الصحف جمع صحفة وهي اناء كان من خشب يتخذ في ذلك الزمان - 01:21:40

الاكل فيه الحديث درجة الحديث حديث متفق على صحته من احكام الحديث انه النهي عن الشرب او الاكل في انية الذهب والفضة وهذا الحكم دال على تحريم الاكل والشرب في انية الذهب والفضة - 01:22:05
الاكل والشرب في اناء الذهب والفضة حرام لان هذا النهي يعني باتفاق اهل العلم لان هذا النهي للتحرير دل عليه دل على بشاعته وعلى قبح لهذا الاستعمال ما جاء في حديث ام سلمة ام سلمة الذي سيأتي انه قال الذي يشرب يعني عليه الصلاة والسلام قال الذي يشرب في اناء - 01:22:41

الحبة انما يجرجر في بطنه نار جهنم. وهذا الوعيد يدل على تحريم الاستعمال الثاني في الحديث التعليم للتحرير بان الكفار يستعملونها في الاكل والشرب وهي لهم في الدنيا ولنا في الآخرة - 01:23:12

وهذا التعليل لا يصدق عليه العلة المستخدمة في القياس. ولهذا ذهب العلماء الى ان علة تحريم الاكل والشرب في ناء الذهب والفضة قد تكون لاجل الكبر وكثرة نفوس الفقراء باستعمال المساكين باستعمال اناء الذهب والفضة - 01:23:42
وعلل بعضهم بان ذلك النهي لاجل الا يضيق في النقص. ومعلوم ان النقد عند الناس هو الذهب والفضة. فلو اتخد اغنياء انية في الذهب والفضة لضاق نقض الذهب والفضة ومعنى ذلك ان يرتفع سعره ويضر الناس بذلك - 01:24:12
قللوا النهي لاجل الا يضيق النقد يعني ذهب الذهب الجندي الدينار الدرهم الى اخره ثالث هذا الحديث نص في تحريم الاكل والشرب في حانية الذهب والفضة وكما ذكرت لك الاناء هو الغالب عليه الذهب والفضة. هذا يحرم. لكن اذا كان الذهب والفضة - 01:24:35
في الاناء قليلا مثل ما يسمى الحام مطلي ذهب ومطلي بالفضة فهل يحرم الاكل والشرب مثلا بالملاءق التي هي مطالية في الذهب او مطالية في الفضة للعلماء في ذلك قولان - 01:25:13

الاول انه يحرم بعد ان العلة الموجودة في الاول موجودة في الثاني وهي قوله عليه الصلاة والسلام فانها لكم في الدنيا فان انها لهم في الدنيا ولهم في الآخرة. ولاجل ان اطلاع والتنظيب ونحو ذلك معه تطبيق الندين ومعه ايضا - 01:25:35
وانكسر قلوب الفقراء لان الشكل واحد والذهب معروف اللون فيحصل كسر القلوب ويحصل الصديق بالاستعمال والقول الثاني ان ان المطلي في الاكل والشرب هذا فيه ذهب قليل وليس بكثير ولا يصدق عليه انه اناث ذهب وفضة لان فيه ذهبا وفضة - 01:25:58

وقالوا النبي عليه الصلاة والسلام لما انكسر قدحه اتخذ مكان الشعب سلسلة من فضة وهذا قليل معلوم من السلسلة يكون فيها الشراب لا يباشر الشرب من مكان الفضة ولكن يصح استعماله لو استعمله فإنه لا شيء عليه. يعني لو شرب من ذلك فإنه لا يحرم عليه قالوا - 01:26:36

ومعنى ذلك ان استعمال المطلي لا بأس به وال الصحيح ان الصحيح القول الاول وهو ان تحريم الأكل والشرب يصدق على ابناء الذهب والفضة وما كان له حكم ابناء الذهب والفضة مما ظاهره انه ذهب وفضة. فيدخل في ذلك المطلي ويدخل في ذلك - 01:27:08 مضبب والمكفت وانواع ذلك كما ذكرها الفقهاء الحكم الرابع هل يحرم استعمال انية الذهب والفضة في غير الأكل والشرب؟ ام يقتصر ذلك على الأكل والشرب معلوم ان الحديث دل على تحريم الأكل والشرب. وهكذا سائر الاحاديث التي فيها نهي عن استعمال ان - 01:27:42

في الذهب والفضة ائمه جاء في الأكل والشرب خاصة. فهل يحرم الاستعمال؟ اختلف العلماء في ذلك على اقوال اشهرها قولان الاول انه يحرم الاستعمال والثاني انه لا يحرم الاستعمال والقول الثاني هو قول الشافعي رحمه الله تعالى والذين قالوا بالاول قالوا بحرمة الاستعمال قالوا لان - 01:28:24

العلة الموجودة في الأكل والشرب هي موجودة ايضا في الاستعمال في اشياء اخرى يستعملها في الكحل مثلا امرأة تعمل في الكحل رجل يستعملها في عقلان استعمال في اي شيء فهذا العلة موجودة فيه فلذلك - 01:28:56 قالوا يحرم الاستعمال لأن العلة موجودة. والقول الثاني الذي هو قول الشافعي وجماعة جماعات كثيرة من اهل العلم ان الحديث انما نص على الأكل والشرب - 01:29:16